في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية
الحلقة (٢٨)

ألا من ناصر ينصرنا

مقابلة مسجلة
لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني

(دام ظله الوارف)

إعداد
محمد الفتلاوي

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم

أَللَّهُمَّ يا مَلاَذَ اللائِذِينَ، وَيا مَعاذَ الْعآئِذِينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكِينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسِينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكِينِ، وَيا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيا مُجِيرَ الْخآئِفِينَ،... اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْقائِمِ بِاَمْرِكَ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَاَنْجِزْ وَعْدَهُ وَاَوْفِ عَهْدِهِ، وَسَلِّطْهُ عَلى اَعْداءِ دينِكَ اَجْمَعينَ، وَاَلْهِمْهُ اَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً الّا هَدَّهُ، وَلا هاماً الّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً الّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً الّا حَدَّهُ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ،

وبعد..

أولاً: مقابلة مرّ عليها ما يقارب الثلاثة أعوام، حيث يوم الغدير يوم البيعة والعهد والميثاق والولاية والحق، ذُكر فيها العديد من الأمور والأفكار، التي ذكرت سابقاً

وستذكر لاحقاً حتى عند الظهور المقدس للمعصوم (عليه السلام)، فالواجب علينا جميعاً الاطلاع عليها وفهمها وتمييز الصحيح والسليم منها عن الخاطئ السقيم حتى نكون مستحقين للنعمة والهداية الإلهية.

ثانياً: المقابلة مسجلة على شريط صوتي حوّلها الباحث المعدّ جناب المؤمن (محمد الفتلاوي) إلى بحث مطبوع، مع إجراء العديد من الأمور، التي لها علاقة في تنظير البحث أو طريقة طرحه بالمستوى المطلوب المثمر، فجزاه الله تعالى خير الدنيا والآخرة.

ثالثاً: يمثل البحث الحلقة (٢٨) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية وهو في الأمثل عبارة عن مقابلة مسجلة صوتياً حصلت في يوم الغدير السعيد من عام (١٤٢٢) هجري.

والحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتقين

وصلِّ اللهم على محمد وعلى آل محمد وعجل فرج قائم آل محمد

محمود الحسني

٢٩ / صفر / ١٤٢٥هـ

مقدمة المعدّ:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ للهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثيراً وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرّ نَفْسى اِنَّ النَّفْسَ لاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمَ رَبّى وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرّ الشَّيْطانِ الَّذى يَزيدُنى ذَنْباً اِلى ذَنْبى وَاَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلّ جَبّار فاجِر وَسُلْطان جائِر وَعَدُوّ قاهِر اَللّـهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ جُنْدِكَ فَاِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاجْعَلْنى مِنْ حِزْبِكَ فَاِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنى مِنْ اَوْلِيآئِكَ فَاِنَّ أولياءك لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ،

وبعد:

هذا البحث هو تقرير للقاء الرابع عشر لسماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد محمود الحسني (دام ظله) مع عدد من المكلفين من عوام الناس ومن طلبة الحوزة.

يتضمن هذا البحث دفع ورفع بعض الشبهات الواردة في المقام والتي يتعرّض لها الإمام (سلام الله عليه).
بالإضافة إلى توضيح قيّم ومبسّط ومختصر لوقت وزمان ظهور الإمام (سلام الله عليه) وكيف تكون أحوال الناس في ذلك الزمان وكيف يكون الإمام غريباً ومظلوماً وكيف سيطرح دليله التام ودعوى المناظرة ولكن لا أحد يستجيب له بل يواجه العداء والبغض والكراهية إلى أن يأذن الله تعالى بالفرج والنصر للمستضعفين.

والحمد لله رب العالمين

محمد الفتلاوي

الصراع ثم البحث

س / مولاي سماحة السيد الحسني هل يُعتَبَرْ آثم الآن الذي لا يقلدك؟

بسمه تعالى:

أريد أن أسأل أنه عندما أريد أن أجيب على مثل هذا السؤال فهل سيكون كلامي حجة عليه أم ليس بحجة، عندما أقول آثماً ستذهب أنت من هنا غير مطمئن لأني قلت بأن هذا سيكون آثماً وتذهب وتحاول أن تصل إلى الاستقرار؟ فإذا كانت مثل هذه الكلمة ((كون ذلك الشخص سيكون آثماً)) ونتيجة هذا القول سيولد صراعاً عند الشخص حتى يبحث عن الحق وبخلافه لا يكون عنده صراع ولا يبحث عن الحق فأقول بأن ذلك الشخص يكون آثماً حتى يتولد الصراع حتى يبحث عن الحق. ويصل اليه بالدليل والأثر العلمي.

كلٌ حسب مستواه

س / على أي شيء نبني حجتنا في تقليدكم؟

بسمه تعالى:

كما تعلم طرحنا أدلة متعددة وبمستويات مختلفة في المقام ومن حقك أن تقرأ ما موجود وتقيّم ما موجود عندنا من أدلة، وهذا ليس بغريب فمهما يكن مستواك العلمي والتعليمي إن شاء الله يوجد ما يناسبك من الأدلة، يعني سواء كنت ممن يفهم البحوث الخارج المعمّقة أو ممن يفهم البحوث المبسطة أو ممن يفهم أطروحات إلى حدٍ ما سطحية أو تاريخية أو عقائدية أو تفسيرية أو فقهية أيضاً لا بأس نتحدث في هذا الجانب نتحدث بمستويات مختلفة في المقام وإن شاء الله ستجد شيئاً متنوعاً وإذا وصلت إلى نتيجة فمن حقك أن تتمسك بها وإذا لم تصل إلى شيء ويوجد هناك بديل آخر عند الآخرين فمن حقك أن تتمسك بذلك الدليل.

أحد طلبة السيد الصدر (قدس سره)

س / الأدلة القديمة والتي نعرفها سابقاً فأحد الأدلة هو الشياع أو أهل الخبرة وما يشير إلى هذا الموضوع كإشارة السيد الصدر (قدس سره) إلى سماحة الشيخ الفياض؟

بسمه تعالى:
إن شاء الله تعالى يوفقك، أنت من أي محافظة حتى تكون مشمول مع الكلام؟

المكلف: أنا من أهالي الحلة.

السيد الحسني (دام ظله): **تقلد من؟**

المكلف: أقلد السيد الشهيد (قدس سره) سابقاً وأقلد الشيخ الفياض بالمستجدات لأنه أشار السيد الشهيد في هذا الشيء.

السيد الحسني (دام ظله): **نحن من نعم الله علينا قبل يومين وعن طريق أهل الحلة علمنا أن من وصايا السيد الصدر (قدس سره) عندما أشار إلى جناب الشيخ الفياض كان قد أردفها بأن سيظهر أحد طلبته**

الأعلم بل الأعلم في المقام هل سمعت بهذا المعنى أم لم تسمع؟!!!

المكلف: نحن نعلم أن السيد الشهيد أنه أشار لحضرتكم من الطلبة والطلبة المجدّين هذا شيء نعرفه ولكن الوصية كانت إلى الشيخ الفياض ولا أحد من الشخصيات الأخرى.

السيد الحسني (دام ظله): **ما دمنا نسجل هذا الشريط، فهذا شخص من أهل الحلة يشهد بأن السيد الشهيد الصدر أشار لي وبتميّزي بالبحث الخارج حتى إذا أحتجنا هذا الإنسان إن شاء الله إذا أراد أن ينصر الحق (وأهلاً بناصرنا) حتى إذا لم يكن من مقلدينا، لأنهم (أهل الدنيا وأئمة الضلالة) هنا يقولون من أين نثبت كون السيد محمود من طلبة البحث الخارج حتى نثبت السيد محمود كان طالباً متميزاً جزاك الله خيراً سنتمسك بك بكل ما أوتينا من قوة أن شاء الله، وأنا أريد أن أتحدث بخصوص وصية السيد (قدس سره) التي تتحدث بها عن الشيخ الفياض في نفس الوصية وفي نفس الشريط أنا لم أسمعه لكن هذا المعنى يشير اليه السيد (قدس سره) الشيخ الفياض ثم يشير إلى أن يظهر ويتصدى أحد طلبتي فهو الأعلم هكذا في المعنى نُقلت فلِمَ أخذت تلك وتركت الذيل أخذتَ صدر**

الرواية وتركت الرواية كما يفعل من يريد أن ينصر قضيته في المقام؟

الثمار والأغصان

س / سُئل أحد رجال العلم، قالوا له: عندما تظهر في رجال الدين أعلميات ويشتبه علينا الأمر فإلى ماذا نذهب وإلى من نقلد: قال الشجرة تُعرف من ثمارها فنرى الآن نحن أصبح الموقف في هذه الظروف يختلف عما في السابق، المسألة مسألة أعلمية ربما رجل دين يظهر في نفس الوقت أو بعد مدة قليلة يظهر شخص أعلم منه ويجب عليك العدول إلى الشخص الأعلم فعندما تصبح الشجرة مثمرة الناس كلها تنظر إلى هذا الثمر مثلما ظهر السيد الشهيد (قدس سره) الناس علمت أن الذهاب إلى السيد الشهيد هو الأفضل في هذا الوقت وهو الأمر الذي يجب عليه أن يحمله لماذا لأنه هنا وجد الثمر فالآن أن شاء الله هل ترى في هذه الشجرة أن تثمر ونرى الثمار واقعية؟

بسمه تعالى:

تعلم ان الشجر المفروض أن يكون لها أغصان هذا أولاً وستحمل الثمار على الأغصان فإذا أنت كنت مستعداً أن تكون غصناً لنا في مدينة الحلة إن شاء الله سنجعلك تحمل ثماراً كثيراً في تلك المنطقة، ولا أدري هل تعلم أو لا بأن القوم يحرمون ثمارنا ويحاربون كل من يحملها أو يدعو لها أو يطبعها وينتجها ويصدّرها.

تطبيق القاعدة

س / هل علينا أن نطبّق القاعدة التي تقول طلاب الأعلم أعلم؟

بسمه تعالى:

أقول لو تساوت الأدلة من جميع النواحي والمناحي في المقام وليس أمامك إلا زيد وعمر من طلبة من هو ليس بأعلم وتساووا بالآثار وتساووا بالأغصان وتساووا بالجذوع أي كل شيء في المقام يصلح

للترجيح وقد تساوى الاثنان فيه، والآن اسأل وأقول لك عندما يكون عندك الاثنان، زيد الأعلم وعمر من طلبة من هو ليس بأعلم وليس أمامك إلا هذه الأطروحة هل سيميل قلبك وعقلك إلى زيد وتقلد زيد وتطمئن أمام الله سبحانه وتعالى أم تترك من هو من طلبة الأعلم وتتجه إلى الآخر؟!!!

المكلف يجيب: لا بالطبع أقلد زيد إذا تساووا لأن العالم الأعلم قد وصّل المادة العلمية بشكل صحيح وبأسلوب راقٍ حتى يفهم الطلبة هذا الشيء لكني سألت ليطمئن قلبي.

السيد الحسني (دام ظله): **الحمد لله، الله يوفقك ربما من يسمع هذا الشريط يقول أن السيد أتفق مع المكلف في المقام وسجل على نحو التمثيل ونحو المسرح وهكذا الدعايات كثيرة مهما نعطي ومهما نقول يوجد تحريف ويوجد تزوير الحمد لله ربّ العالمين، أرجو ما دمت أنت من أهل الحلة وما دام أهل الحلة كان لهم موقف ليس بجيد (حيث تركوا الحق لقلّة سالكيه) والله سبحانه وتعالى عوضنا بأناس طيبين والحمد لله ربّ العالمين.**

تمسّك بولاية الحق

ونحن نقول في هذه اللحظات وفي هذا اليوم المبارك نقول لا يتخلَ الإنسان ولا تتخلوا عن ولاية أمير المؤمنين (سلام الله عليه) ولا تتخلوا عن الحق وعن ولاية الحق، لأن علياً (عليه السلام) مع الحق والحق مع علي (عليه السلام)، ولنتذكر هذا دائماً ونجدد البيعة دائماً فأمير المؤمنين (عليه السلام) قد تخلّ الناس عن ولايته حيث حضر في غدير (خم) أكثر من مئة ألف حاج ولأن القضية نُسيت ولأن القضية قد ميّعت ولأن أصحاب الباطل قد موّهوا عليها وأشاروا إلى غيره ونسوا وتناسوا هذه القضية لم يكن أمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) عندما تصدى إلى كرسي الرئاسة إلا أن تحدّث في ذلك المسجد وأراد أن يؤسس القضية من جديد (سلام الله عليه) بعد خمسة وعشرين عاماً القضية قد ميّعت ونسيت أراد ان يؤسس قضية جديدة والمفروض علينا أن نحفظ ذلك التاريخ الذي تصدى به أمير المؤمنين (سلام الله عليه) ونعتبر ذلك التاريخ احياءاً للغدير ونعتبره غديراً ثانياً، والآن علينا مرة أخرى إحياء الغدير ونجعله يذكّرنا بذنوبنا وكيف نبتعد عن الحق عن أمير المؤمنين (سلام الله عليه) فكما قال (عليه السلام) من يشهد لي أو من كان شاهداً في تلك الواقعة وكما جدّد وأحيا قضية وواقعة الحق، فأننا نسير على

نهج المعصوم (عليه السلام) ونجدد قضيتنا التي نعتقد بأنها الحق ونكرر ونكرر الدعوى لها.

ما كان للّه ينمو

ثم أردف السيد الحسني (دام ظله): فنقول هكذا بايعوا وتمسكوا بالبيعة ولا تتخلوا عن البيعة، على الجميع أن يبايع ويتمسك ويعلم أين الدليل العلمي ومع من يكون الدليل العلمي، فلا نُخدَع ولا نسير خلف العواطف والأموال وأصحاب الواجهات الذين أسسوا واجهاتهم بالكذب والخداع ووسائل الاعلام حتى سَلَم لهم آلاف وملايين الناس، أُناسٌ طيبون يسألون عن سيد محمود لأنه فيه رائحةٍ وفيه شيء من السيد الصدر لأنه كان طالباً عنده، هذه الناس الطيبة تريد نَفَس السيد تريد إحياء خط السيد وبكل طِيب وبكل براءة وبكل إخلاص يذهبون إلى الآخرين الجانب الخصم لي ويسألونه عن سيد محمود الحسني ويجيب بكل بساطة وبكل خداع وبكل مكر يريد خداع الناس الطيّبة التي تريد أن تبحث عن

الحق والتي أعتبرته مصدر ثقة والتي سَلَمت دينها وسَلَمت آخرتها بل حتى دنياها بيده يقول [*] ((لا يجوز لكم بأن تتحدثوا بأسم سيد محمود لأن هذا مضر للمذهب، وإذا كان سيد محمود على حق فما كان لله ينمو، أتركوا السيد محمود)) وهو في المقابل يسلك ويدفع أموالاً ويشتري ذمماً ويحشم زيداً، وإلى حدٍ ما يهيئ عمراً وبكراً ويهدد بخالد ويستعين بأحمد هكذا وهكذا، ويسلك الطرق غير الشرعية وغير الأخلاقية ويقول أتركوا سيد محمود، ولا أعلم من منكم لم يسمع نداء الإمام الحسين (سلام الله عليه) عندما طلب الناصر، وأمير المؤمنين (سلام الله عليه) عندما طلب الشهادة كي يحيي واقعة الغدير، فالحق يحتاج إلى ناصر، عوّدوا أنفسكم أن تنصروا الحق، عوّدوا أنفسكم أن تسلكوا طريق الحق، لا تسلكوا طريق العاطفة، أعقلوا الكلام، أعقلوا ما يقال، أعقلوا ما يصدر من الإنسان، لا تعطِ العصمة لأي إنسان؛ لأننا لم نعطِ العصمة إلا العصمة التي كانت من الله وبخلاف هذا الإنسان ينحرف والنفس أمارة بالسوء والجاه والدنيا لها دور رئيسي في أن تحقق عند المخلوق

---

*) القائل سماحة الشيخ اليعقوبي.

على هذه الأرض بإستثناء المعصومين (عليهم السلام)، ألا نعلم انه لا يوجد مخلوق على الأرض عَبدَ الله تعالى بقدر ما عبد إبليس، ولا مخلوق سجد لله بقدر ما سجد إبليس، ولا مخلوق ركع لله بقدر ما ركع إبليس، من عالم سفلي الى عالم علوي وإرتقى وأصبح في منزلة الملائكة، وكان يشار إليه وكان له خصوصية بين الملائكة؛ لأنه بمجاهدته وبمكاشفاته وبتحلّيه وبترقّيه وصل الى ذلك المنصب والى تلك الدرجة، لكنه (إبليس) كان غير خالص النية والله سبحانه وتعالى ابتلاه وكشف ما في نفسه من نية وجعله في ذلك المكان والموضع اللعين الرجيم، فليس غريباً أن يكون الإنسان مؤمناً وفي لحظة ما ينحرف، وليس غريباً أن يكون إنسان عالماً ويوجد من هو أعلم منه، وليس غريباً أن يكون إنسان عالماً ويسلب الله منه العلم، وليس غريباً أن إنساناً جاهلاً والله سبحانه وتعالى يقذف في قلبه وفي نفسه العلم ليس هذا غريباً، ابحثوا عن الآثار ابحثوا عن الثمار في الخارج وإن شاء الله مع إخلاص النية ستجد الطريق معبّداً أمامكم والطريق واضحاً أمامكم سواء في هذه الحياة وسواء في الحياة الأخرى إن شاء الله ونسألكم الدعاء.

غيبة صاحب الأمر (عليه السلام)

س/ يقول البعض إذا كان السيد محمود الحسني مجتهداً فهل هنالك مجتهدان نصّوا على اجتهاد السيد محمود الحسني، ونحن نقول هل هذه حجة شرعية، هل هذه موجودة (مثلاً) في منهج السيد الصدر (رحمة الله عليه) أي أن يكون المجتهد ينص عليه مجتهد آخر أو لا؟

بسمه تعالى:

إن شاء الله في البداية نبارك لكم هذا اليوم السعيد وجعلكم الله سبحانه وتعالى من الموالين وممن تناله شفاعة أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) وأيضاً نسألكم الدعاء أينما تكونوا لا تنسونا بالدعاء.

ونحن أيضاً ليس في بالنا أن نتحدث في مثل هذا اليوم عن شيء خاص أو في خصوص دفاع عن قضية معينة خاصة قضيتنا في المقام لكن كما تعلمون التاريخ يعيد نفسه، دائماً عندماً نريد أن نحاكي التاريخ نجد الكثير من التطبيقات بل كل لحظة من اللحظات التي نمر بها يوجد لها مصداق من مصاديق

التاريخ فنقول لأهمية هذه القضية التي يمر فيها الناس ويمر فيها المجتمع ولأن هذا اليوم هو أحد مصاديق تلك الاطروحات في المقام؛ لأن هذا اليوم هو المصداق الأول والمصداق الرئيسي فكما تعلمون لقد نصّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في مثل هذا اليوم على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى أحقيته وعلى إمامته (سلام الله عليه)، وتعلمون مثل هذا التنصيب أو مثل هذا الإقرار أو مثل هذا الكلام الذي يصدر عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الذي لا ينطق عن الهوى يقيناً يكون سُنّة لنا ويحقق لنا مصداقاً أو علينا أن نتبع هذا المصداق وعلينا أن نحقق هذا المصداق في الخارج والجميع يعلم ما عانى أهل البيت (سلام الله عليهم) من الأشرار وممن التحق بالأشرار حتى وصل الانحدار الخُلقي والعبادي في المجتمع على نحو العموم إلى المستوى الذي أصبح المجتمع لا يستحق أن يكون بينه الإمام المعصوم (سلام الله عليه) لكثرة الذنوب، لعدم التحلّي بالأخلاق الحسنة والأفعال الفاضلة التي يمثّلها أهل البيت (سلام الله عليهم) لكن تعلمون إن رحمة الله سبحانه وتعالى ولطف الله سبحانه وتعالى لم يترك المجتمع هكذا وإنما رحمة الله ونعمة الله على المجتمع متواصلة ومتتالية وكثيرة فجعل خطاً آخر، وعلينا أن نسلك هذا

الخط وعلى المجتمع أن يسلك هذا الخط حتى يعود إلى الصلاح ويعود إلى المستوى الذي يكون فيه مشمولاً بالرحمات وبنعم الله سبحانه وتعالى حتى يكون الإمام (سلام الله عليه) بين أظهرنا وفي قلوبنا وأعيننا أمام أنظارنا وبين أيدينا ونسمع الكلام وربما نلمس الجسد الشريف الطاهر و لربما نقبّل تلك اليد الشريفة ولربما نتشرف بتلك الطلعة البهيّة للمعصوم (سلام الله عليه).

طريق الترقي والتكامل

ثم قال السيد الحسني (دام ظله): وضع لنا الشارع المقدس طريقاً من خلاله نرتقي إن شاء الله تعالى ونصل إلى المجتمع المثالي الذي سيكون له الإستعداد بأن يستقبل الإمام المعصوم (سلام الله عليه وأرواحنا فداه) فوضع أول منهج أو مبدأ للتقليد كما يعلم الجميع ووضع ضوابط رئيسة ومحور رئيس على الجميع أن يتبع هذا المسلك وهذا المحور في المقام، وعلماؤنا الأبرار (قدست أرواحهم الزكية) جاهدوا وجاهدوا وناضلوا حتى زُهقت أنفس وسُفكت دماء في طريق الحفاظ على هذا المذهب وعلى

هذا الخط الذي سنّه أهل البيت (سلام الله عليهم) وكانت التضحيات غالية نفيسة وكما تعلمون ورد في الروايات إن المجتمع يسير نحو التسافل والفساد ويبقى منتشراً ومتنازلاً إلى أن يتحقق الصفر المطلق وتعلمون هذا الصفر المطلق من الفساد يتحقق في جميع نواحي ومناحي الحياة لا يختص بحالة دون حالة، فتشمل الجانب الأخلاقي وتشمل الجانب العبادي والجانب العلمي وكل جانب بتفريعاته وفي نواحيه ومناحيه، ونحن نعتقد أن هذا العصر الذي نعيش فيه إلى حد ما وبالحدس من الروايات أننا وصلنا في هذه الخمسين عاماً التي نعيشها أو عشناها سابقاً أو أقل من هذا العدد من السنين، نقول قد وصلنا إلى الصفر المطلق في الانحطاط الخُلقي والعلمي والعبادي ونعتقد أننا بدأنا إن شاء الله تعالى نسير في الخط التصاعدي وإن شاء الله نستمر في هذا الصعود ولا نعلم كم سيستمر من الوقت كم سيستغرق من الحالات وهل سيكون طي في الحالات وفي ذلك الزمان كما يكون طي الأرض وهل سيكون فيه بُعد منظور قريب أو بعيد، كل هذا يعتمد على أعمال الناس وعلى سلوكهم وعلى مجاهدة الإنسان بنفسه.

المؤسسات النفعية

أردف السيد الحسني (دام ظله) قائلاً: ومما يؤسف له عندما نقرأ سِيَر العلماء (رحمة الله عليهم) نرى الإيثار ونرى الأخلاق ونرى التواضع ونرى العلم ونرى نكران الذات هذا سابقاً قبل نظام المؤسسات وقبل أن تحل المؤسسات المادية النفعية وقبل أن تحتك و ترتضع الحوزة إلى حد ما (في هذه اللحظات نقول الحوزة والمفروض أن نسميها اللاحوزة لكن تصدى ممن يمثل الحوزة ظاهراً) ترتضع من ثدي الغرب وتتربى في أحضانه الفاسدة فأُعطي منهجاً جديداً للحوزة وتعلّم القوم منهج المؤسسات ومنهج الصحف ومنهج وكالات الأنباء فصارت الصحف ووكالات الأنباء تؤسس مراجع وعناوين في أذهان الناس وتقدح عناوين في أذهان الناس وتعطي لها العمر الزمني والغطاء الشأني والاجتماعي فتكتب الصحف والمجلات وتُشترى الضمائر والذمم في كافة أنحاء في الداخل وفي الخارج فتحكي بإسم فلان وتدعو له، والناس المساكين في الخارج (خارج الحوزة) الناس الطيبة التي تبحث عن الحق وتريد أن تصل إلى الحقيقة وإلى الواقع ليس أمامها إلا أن تتعامل مع القضايا وفق ارتكازات قديمة مرسخة أباً عن جد ربما تكون لها عشرات السنين أو مئات السنين حيث تعتقد وتصدق الشخص الذي يرتدي هذا الزي الحوزوي الديني

ولا تتوقع منه في يوم من الأيام أوفي لحظة من اللحظات أن يكون مخادعاً قد بحث عن الأموال وعن المادة وأن يكون ممن يعبد الدينار والدرهم وأمثال هذا المنحرف حضر هنا كثير وأرى بعض الوجوه منهم أمامي.

أتباع عمر بن سعد

ثم قال السيد الحسني (دام ظله): وكما يعلم الكثير وكما سمع الكثير كان أحد المبررات الرئيسة (مما يؤسف له) من طلبة اللاحوزة في المقام ممن لم يلتحق بطريق الحق حيث يقول أن أحد الأسباب الرئيسة التي منعتهم عن نصرة القضية ونصرة الحق في المقام هو قطع الأرزاق حيث أن وصولي إلى الحق وإلى أهل الحق وإلى صاحب الحق ونصرتي لصاحب الحق أو مجرد السلام عليه أو السلام على من يمثل الحق و صاحب الحق، كل ذلك له علاقة بمعيشتي فعندما أقصد هذا المكان (البراني) يُقطع راتبي وهذا المبرر منهم سَمعَه الكثير من المكلفين ويوجد العديد من يجلس هنا قد سمع هذا المبرر ولا أدري ماذا نقول لمثل هؤلاء الناس؟ من هو الألعن مثل هذا الإنسان وهؤلاء

الناس أو أولئك الناس الذين التحقوا بعمر ابن سعد؟ ماذا حصل في هذا المقام قطع الراتب وسَلْ أي طالب منهم هل يكفي الراتب لسد معيشة إنسان، الحد الأدنى من المعيشة؟؟ بالتأكيد لا يحقق هذا الشيء، لكن لِمَ فعلت هذا تسلك فيه خط جهنم وتخوض في نار جهنم من أجل دراهم قليلة لا تغطي لك أبسط عناوين المعيشة ومن أجل هذا تبيع آخرتك بل تبيع دنياك وتبيع آخرتك في هذه الدنيا بثمن بخس وتكون ممن ركبه العار في الدنيا وممن سيدخل النار في الآخرة إذا أعطينا العذر لمثل هؤلاء الناس في الآخرة علينا أن نعطي مبرراً لمن التحق بجيش عمر ابن سعد فكما تعلم الكوفة عاشت مأساة مع الأمويين وعاشت جرائم الأمويين وليس ببعيد إجرام بني أميّة في حق أهل الكوفة وعندما يأتي ابن زياد ويخبرهم أنه سيأتي الجيش الأموي ويكون أوله في الكوفة آخره في الشام وسيقتل النساء وسيقتل الرجال وسيبقر بطون الحوامل ويقتل الأطفال ويقطع النسل ويحرق البيوت ويسلب وينهب، تعلمون الاطروحات التي يفقد فيها الإنسان كل شيء وكل ما يملك وكل مفردات الإنسانية فإن كل هذا لا يعطي لأهل الكوفة المبرر للتخلي عن الإمام الحسين (عليه السلام) فمن منكم يرضى بفعل أهل الكوفة فإذا رضينا بهذا سنكون قد كذّبنا نصوص أهل البيت (سلام الله عليهم). عندما أصدروا اللعن على مثل هؤلاء القوم وعلى من التحق بجيش عمر ابن سعد

ومن هيّأ لهم ومن رضي بعملهم، وإذا لم نعطِ المبرر لأهل الكوفة فبالأولى لا نعطي المبرر لهؤلاء المتخلفين عن الحق.

وراثة...تخطيط

ثم قال السيد الحسني (دام ظله): وكما يعلم الجميع أن لنظام المؤسسات الدور الأول والرئيس في تأسيس وجعل المرجعية وراثة وتخطيط بل أن صاحب المؤسسة هو الذي يدير ويسيّر الأمور كما كان الثاني يدير شؤون الحكم في زمن الأول فالثاني هو الذي يدير وهو الذي يحكم وهو الذي يصدر الأوامر، ربما عشتم أو سمعتم جميعاً عن نظام المؤسسة فعندما ظهر السيد الشهيد الصدر (قدس سره) كانت الأمة مجمعة ومطبقة على مرجعية إلى حد ما هي التي كانت السبب في ظهور المؤسسات في المجتمع الشيعي وفي الحوزة العلمية، وعانى ما عانى السيد وكما في أحد لقاءات السيد (قدس سره) أيضاً عندما سُئل (قدس سره) عن إجازته في الاجتهاد قال بالمعنى لو أردت إجازة اجتهاد لأتيت بكذا عدد من إجازات الاجتهاد ممكن أن

أُزوّر ممكن أن آخذ من زيد أو عمر إجازة اجتهاد لكن الإنسان يثبت نفسه بنفسه، نعم العالم له آثاره، ولا يوجد أي أثر إلا لوجود مؤثر في المقام فأنا أثبت نفسي بنفسي وأنا عندي آثار وأنا أطرح بنفسي في الساحة هكذا فعل السيد (رحمة الله عليه) وتعامل مع الناس وتعامل مع القلوب الطيبة وتعامل مع النفوس الطاهرة والتحق من التحق به والحمد لله أسس أُسساً وتقبّلها الكثير من الناس ممن يبتعد عن الدينار والدرهم وممن لا يعبدهما ولا يتأثر بهما فالتحق العديد والكثير وأسس الشريحة التي تحتضن أفكاره وتنقلها وتدافع عنها والحمد لله نضجت ونمت هذه الأطروحة الشرعية والجميع فرح بما حصل في زمن السيد (رحمة الله عليه) وهذا الشيء يفرح أي إنسان مسلم مادام خط السيد يبحث في الجانب العلمي وعن التكامل النفسي والأخلاقي وعن الأمانة للجميع هذا شيء حسن وكل عاقل المفروض يرضى به.

رحل مظلوماً

وأردف السيد الحسني (دام ظله): وبعد رحيل السيد (رحمة الله عليه) المفروض أن الدم الزكي والذي سُفك في ذلك اليوم المفروض أن نحافظ عليه ونستثمره وأن نضع له امتداداً، لكن يعلم الجميع كيف كان يسير المجتمع بعد وفاة السيد وفي أي جهالة وفي أي ظلام وضلالة كان يسير ومن الذي كان يقود المجتمع ويوقعه في الشبهات، ويعلم الجميع من كان ساكتاً على تلك الشبهات وعلى هذه الظلمات والضلالات التي في المجتمع ليس أمام الإنسان الذي يمتلك القدرة على الرد وإبطال تلك الشبهات والفتن إلا أن يتصدى ويطرح شيئاً في المقام حتى لا تلعنه الملائكة ولا تلعنه حتى دواب الأرض وصغار الدواب هذا المعنى ورد عن أهل البيت (سلام الله عليهم) في من يمتلك العلم ولا يعمل بعلمه ولا يحاول أن يدفع الشبهات بعلمه والحمد لله رب العالمين على ابتلائنا وجعلني في موقف وحالة لا يحسد عليها إنسان، لأنه كما تعلمون من تأمر على عشرة بل على اثنين أول ما يحشر (دون أي سؤال وجواب) يحشر مغلولة يداه إلى عنقه وبعد هذا يُسأل وبعد هذا تسبل وتحرر يداه أو تبقى مقيّدة، الله العالم ماذا يحصل، فالإنسان العاقل المفروض أنه لا يرضى بهذا المنصب لكن تعلمون ليس أمامنا إلا أن نمتثل للواجب

ولكن بعد ذلك بدأت الحرب حيث سُجلت شبهات واتهامات على هذا الشخص المسكين المستكين الحقير الذي أمامكم والكل أو الأكثر يعلم كيف صارت الأمور وكيف جرت وكل ما سُجل على السيد (رحمة الله عليه) سُجل على هذا الشخص المجهول في أنظاركم الذي هو أمامكم وهو أيضاً فعلاً وواقعاً هو مجهول، وليس أمامنا إلا أن نطرح ما طرح السيد (رحمة الله عليه)، وليس أمامنا إلا أن نسلك ما سلكه السيد (رحمة الله عليه)، وليس أمامنا إلا أن نؤسس دليلاً مستقلاً ونؤسس دليلاً يؤسس ارتكازاً صحيحاً قوياً في أذهان الناس وفي نفوسهم، والحمد لله الذي أنعم علينا وقد سددنا في ما سلكنا، أنا لا أريد أن أذكر كل شيء في هذا المقام ربما لا يسع الوقت وربما الجميع قد تعب من السفر والانتقال، ولكن أود الإشارة إلى بعض الأمور.

ألا من ناصر ينصرنا

وأكمل السيد الحسني (دام ظله) كلامه قائلاً: ولكن أود الإشارة إلى بعض الأمور المهمة وربما أكون قد ذكرتها سابقاً في بعض المناسبات، فالكثير علم أو سمع سواء من

موجود ويجلس أمامي أو من في الخارج، عندما بدأت هذه الدعوى في أيامها الأولى كان يذهب من يريد أن يعرف الحق يذهب إلى الجانب المقابل الذي قد أُسقطت أكذوبته وقد أسقطنا دعوته وكشفنا أكذوبته وخداعه في المقام يذهب إليه يقول ما هو رأيك بالسيد محمود الحسني؟ وماذا يجيب ذلك الإنسان وكأنه بعيد عن الحسين (عليه السلام) وتضحيته ونهجه وبعيد عن المنبر الحسيني وبعيد عن الواقع الشيعي وبعيد عن الواقع الإسلامي يقول له: "اترك سيد محمود إن كان صاحب دعوى حق فما كان لله ينمو اترك سيد محمود إذا نمى وإذا انتصرت قضيته إذن هو على حق وإذا لم تنتصر فإذن هو ليس على حق ويحرم عليك أن تنقل كتبه أو بحوثه أو أن تنقل اسمه أو تذكره"، وتعلمون وكما يعلم الجميع بأن مثل هذه الدعوى كلمة حق يراد بها باطل فكما رُفعت دعاوى كثيرة في مواقف تشبه هذه المواقف التي تحصل الآن فالإمام الحسين (سلام الله عليه) هو صاحب الكلمة وصاحب المنطق وصاحب الحكمة وصاحب المعجزة (سلام الله عليه) بالرغم من هذا استصرخ ونادى ألا من ناصر ينصرنا والجميع قد سمع هذا وكل من ارتقى المنبر وكل من جلس تحت المنبر قد سمع مثل هذا المعنى للكلام والحمد لله رب العالمين شاء الله سبحانه وتعالى أن يتحقق شيء لهذه الأطروحة وسنرى هل سيؤمن أو يكفر؟؟

من فمك أدينك

قلنا مراراً إنه من نعم الله علينا أن طرحنا الأدلة بأساليب مختلفة مبسطة وأدلة معمّقة ولا أقل من أنه لو كان ليس لدينا إلا دعوى المناظرة في المقام لكفى فكما يعلم الجميع إنها جزء من عقيدتنا وجزء من كياننا وجزء من تاريخنا كمذهب وكمسلمين، وأنا أسأل أي شخص هنا يجلس في هذا المقام عندما تُسأل عن أحقية الإمام الجواد وعن أعلمية الإمام (سلام الله عليه) ماذا ستجيب؟ أليس في أذهان الجميع المناظرة مع ذلك القاضي، هل يوجد شخص يعترض؟ أليس هذا جزء من المذهب؟ أليس هذا جزء من تاريخ المذهب؟ ومن كان في ذلك المقام ومن حضر في ذلك المجلس لمن حكم بالمناظرة ولصالح من كانت؟ ألا تعلم لقد أقرّ بها المؤرخون من السُنة والشيعة قالوا المناظرة كانت لصالح الإمام الجواد (سلام الله عليه) والناس في ذلك المجلس أقرّت بأن المناظرة ونتيجتها لصالح الإمام الجواد (سلام الله عليه) اذهبوا وحاكوا تلك العقول المتحجرة قولوا لهم هل كان في المجلس وفي مجلس المأمون هل كان يوجد شخص يقول هذا الشيء إذاً كيف حكمنا بأعلمية وأرجحية الإمام الجواد (سلام الله

عليه)، قولوا لتلك العقول المتحجرة قولوا يمكن لأن يُحدد إنسان ليس بأعلم ويُحدد من الأعلم هذا واقع حال في الخارج لا يوجد شخص أعلم من الإمام الجواد (سلام الله عليه)، اذهبوا وحاسبوهم كيف يقولون للناس المناظرة مع السيد محمود ليست فيها ثمرة لإنه لا يوجد شخص هو أعلم حتى يُحدد من هو أعلم سيد محمود أو غير سيد محمود عندما يتناظران، قولوا لهم من حدد بأن الإمام الجواد (عليه السلام) هو الأعلم أليس الناس أليس كل مؤرخ حدد إن الإمام الجواد هو الأعلم هل هذا الذي حدد الأعلمية هو أعلم من الإمام (سلام الله عليه)، وعليه أقول: إن رفض دعوى المناظرة والقدح بدعوى المناظرة ليس فيها إلا احتمالان:

١- إما أن هذا الشخص الذي يرفض ويقدح إنسان جاهل وهو مقلد ولا يعلم ما قال ولا يعلم ما يتمسك به وما يتحدث به في المقام.

٢- وأما أنه إنسان مُخادع ويريد أن يخدع الناس، يريد أن يضحك على الناس ويريد أن يؤسس بعض الارتكازات غير الصحيحة في أذهان الناس وفي قلوب الناس وليكسب إلى صالحه عدداً من الأشخاص وقلنا هناك احتمالان في المقام لأنه ليس أمامنا إلا هذا الشخص يدّعي ويقول بأننا نحتاج إلى من هو أعلم حتى يحدد من

هو الأعلم في المقام إذا كان يدعي الاجتهاد ولنحاسب ذلك المدعي ونحاججه ونكشف جهله وخداعه سواء كان يدّعي الاجتهاد أم التقليد أم يلعب على الحبلين (كما يمثّلون) فنقول له أنت في رسالتك العملية (أو في رسالة من تقلده) تقول بالاختبار الشخصي للعلم الوجداني الذي يحصل من الاختبار الشخصي أو سؤال اثنين من أهل الخبرة أو سؤال اثنين من المجتهدين أو الشياع المفيد للاطمئنان، ولنبدأ:

أ) بالاختبار الشخصي حتى يحصل العلم الوجداني أو الاطمئنان وأنا أسأل الجميع عندما يختبر شخص بنفسه ففي المقام حتى يرجّح بين أكثر من واحد عليه أن يختبر زيد ويختبر عمر وهكذا ومن ثم يرجّح أحدهما على الآخر، وبعدها يكون تكليف هذا المكلف الذي رجح (مثلاً) زيد على عمر تقليد زيد والآن اسأل نفسك أيها المنصف واسأل المخادع واكشف كذبه وخداعه وقل له من الأعلم هذا لشخص الذي قلّد أو زيد هذا الأعلم، والجواب بديهي، فإن زيد هو الأعلم فهو المجتهد الأعلم حسب الفرض، إذن كيف توصّل المكلف (الشخص) إلى معرفة وتحديد الأعلم عن غيره، وانتم تقولون لا يمكن لغير الأعلم أن يحدد من هو الأعلم أي تقولون أن تحديد من هو الأعلم من بين المتناظرين يحتاج إلى شخص أعلم منهما حتى يحدد من هو الأعلم، والآن هو أعلم من

زيد أم زيد أعلم منه؟!!! ثبت عند الجميع أن بالاختبار الشخصي يثبت أن غير الأعلم بل المكلف بصورة عامة يمكن أن يحدد الأعلم إذن هو ليس بأعلم وحدد من هو الأعلم.

ب) لنرجع إلى شيء آخر حيث يذكرون بالبينة وسؤال اثنين من أهل الخبرة، وأهل الخبرة عندما يحددان أن زيداً أعلم، من عمر فهل أهل الخبرة أعلم من زيد أم ليس بأعلم، ليس بأعلم؟ والجواب واضح بأن أهل الخبرة ليسوا بأعلم أو لا يشترط فيهما أن يكونا أعلم، فزيد أعلم منهما، إذن كيف حدد من هو ليس بأعلم وعرف الأعلم.

ج) ونفس الكلام يجري في الشياع.

د) وحاولوا أن يخدعوا الناس بالشياع وقالوا شياع طلبة العلم لنسلّم بأنه شياع طلبة العلم طالب مقدمات أو سطوح ونسأل طلبة المقدمات أو السطوح ونحقق شياعاً لأربعين شخصاً أو أكثر (مثلاً) والآن يأتي نفس السؤال هل أن خالداً وبكراً وغيرهما من طلبة السطوح أو كل منهم أعلم من المجتهد الأعلم الذي أشاروا إلى أعلميّته؟؟ والجواب بديهي إنهم ليسوا بأعلم من زيد، إذن كيف عرفوا وحددوا الأعلم؟ **والنتيجة:** تقول في رسالتك اختبر وتقول سَلْ أهل الخبرة وتقول الشياع سواء كان

من طلبة العلم أو في الخارج، هذه طرق ثلاثة (وغيرها) تعطي مبرراً لأن يوجد شخص أو بوجود شخص ليس بأعلم ويمكن أن يعرف ويحدد الأعلم وتعطي واقعاً وخارجاً بأنه يوجد شخص بأنه ليس بأعلم يحدد من هو الأعلم.

رفض وإنكار

ولم يقطع السيد الحسني (دام ظله) كلامه بل أكمل قائلاً: إذن لِمَ ترفض المناظرة وتقول نحتاج إلى من هو الأعلم**!!**
والمتحصل: إننا لو طرحنا كل الأدلة والآثار العلمية وتنازلنا عنها وكذلك تنازلنا عن أدلة وآثار السيد الصدر (قدس سره) إلا دعوى وأطروحة المناظرة لكان هذا كافياً في أرجحية و تمامية أطروحتنا على باقي الاطروحات التي لا تمتلك الدليل والأثر العلمي وفي نفس الوقت ترفض المناظرة، ومعنى هذا لو كان ذلك الإنسان يمتلك (٦٠ %) نسبة ترجيح لأحقية قضيته وأطروحته، فالسيد الصدر (قدس سره) على الأقل يمتلك (٦١ %) نسبة ترجيح لأحقية قضيته وأطروحته لأنه (قدس سره) زاد على ذلك

الشخص بالنسبة بسبب دعوته (قدس سره) للمناظرة ورفض ذلك الشخص المناظرة وكما كان الترجيح للنبي الأكرم (ﷺ) وللقرآن الكريم عندما رفض أهل نجران من النصارى رفضوا المباهلة وعندما رفض المشركون وغيرهم الإتيان بمثل القرآن أو بعشر سور مثله أو بسورة مثله..

والعقل يقول بهذا، سَلْ أي إنسان عاقل ماذا سيعمل سيقلد أطروحة صاحب الواحد والستين وليس أمامه حل يطمئن إليه إلا هذا الطريق في المقام، فالمناظرة تكون دليلاً كما كانت دليلاً في زمن الإمام الجواد (سلام الله عليه) والمناظرة تكون دليلاً كما كانت دليلاً في زمن السيد الصدر (رحمة الله عليه) وكثير ممن يجلس هنا يعلم أن الثلاث السنين (على الأقل) من مرجعية السيد لا يوجد أهل الخبرة والتحق من التحق وقلد من قلد ولم يكن إلا المحور الرئيس وهو عنوان المناظرة وطرح السيد للمناظرة (رحمة الله عليه) وليس فقط المناظرة المباشرة بالمشافهة بل طرح أساليب أخرى للمناظرة فطرح كتباً وقالوا ليس من اختصاصكم وقالوا هذه بحوث أُستاذه وليس هو الذي كتبها وقالوا هو كاتب وليس بمجتهد وسمع الكثير بهذه الأُطروحات وغيرها.

بيعة الغدير..... وأهل الخبرة

ثم قال السيد الحسني (دام ظله) مباشرة:

ونفس الأُطروحات والشبهات تذكر وتقال في المقام ونؤكد ونقول من هم أهل الخبرة ممن دعى للسيد الصدر لنرجع إلى التأريخ ونحن في هذه الواقعة (الغدير) مَن من أهل الخبرة ومَن من المشايخ ومَن من العلماء بايع واعترف بأحقية علي ابن أبي طالب (سلام الله عليه) توفى النبي (ﷺ) فمن بقي مع علي بن أبي طالب (سلام الله عليه) فأين أهل الخبرة أين مشايخ قريش أين مشايخ المدينة أين المهاجرون أين الأنصار أين أصبحوا أين كانوا أين ولّوا ما هو موقفهم من أمير المؤمنين (سلام الله عليه) ألم يسمعوا بالغدير وذكر التاريخ وجود أكثر من مئة ألف حاج في ذلك المكان قد سمعوا الوصية وحضروا البيعة أين هم بعد وفاة النبي (ﷺ) وليست الحادثة بعيدة ربما بضعة أشهر إذا كان أهل الخبرة مثل هؤلاء الذين تخلوا عن دعوة أمير المؤمنين (سلام الله عليه) حتى قال (عليه السلام): إني لا أستوحش طريق الحق لقلة سالكيه. لأنه يعلم بقلة السالكين ويعلم الناس وغالب الناس تكون عبدة الدينار والدرهم أين هم أهل الخبرة ومشايخ الكوفة ممن كان تحت منبر أمير المؤمنين (سلام الله عليه) أين هم من موقف الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ومَن وقف منهم مع الإمام الحسين

(سلام الله عليه) حتى نبحث عن أهل الخبرة والمشايخ في المقام. هكذا عانى السيد الصدر لذلك لم يطرح عنوان أهل الخبرة في رسالته العملية (رحمة الله عليه) وكذلك يعلم بأن الشياع سيصرف إلى غيره ويعلم بأن الحوزة بيد المؤسسات وستصرف الشياع بين طلبة الحوزة وبين الناس إلى غيره ولأنه لا يمتلك الشياع في الحوزة وفي غيرها لم يذكر عنوان الشياع (رحمة الله عليه) هذه المعاناة التي كانت تحصل له وغيرها كثير.

ابن أبيه عبر التاريخ

وأردف السيد الحسني (دام ظله) **قائلاً:** الحمد لله نحن لا نقول المناظرة دليل تام وحيد ولم نطرحها كدليل تام في هذه المرحلة فقلنا إن لم تكن المناظرة عليك دليلاً تاماً فيوجد كثير من الأدلة طرحناها في المقام وأنت كمكلف عليك أن ترجح آثار على آثار فالنتيجة: أُطلب آثار العالم لا نستغرب عندما يكون أمير المؤمنين (سلام الله عليه) قد تصدى وعيّن زياد ابن أبيه والياً على البصرة وصلّى جماعة وصلّى جمعة هذا لا يكون إمضاءاً وإقراراً لزياد ابن أبيه مطلقاً فعندما ينحرف لا نحاسبه لحجة القول، قد وضعه

الإمام (سلام الله عليه) في يوم من الأيام وكان إمام جمعة فهو عادل وهذا إقرار بعدالته وهذا غير تام وغير صحيح بل الواجب علينا أن نبحث عن مواقف الرجال فأهل البيت (سلام الله عليهم) يتعاملون بالظاهر والله يتولى السرائر وهذا قلب الإنسان بين لحظة وأخرى فممكن يكون في لحظة له خصوصية معينة له عصمة معينة وفي اللحظة الأخرى تكون نفسه شيطانية فينقلب قلب الإنسان وينقلب نفس الإنسان وينقلب موقف الإنسان بين لحظة وأخرى وبين حالة وحالة ثانية وعليه، ابحثوا عن الآثار لكل عالم يوجد آثار أين آثار العالم أنت أين الآثار التي تمتلكها وأنت أين الآثار التي تمتلكها ورجح هذه الآثار على الآثار.

تفكّر والتحق بالمعصوم (عليه السلام)

ثم قال السيد الحسني (دام ظله): نحن قلنا والحمد لله إن شاء الله وبتسديده نسعى لأن تكون جميع أفراد المجتمع الشيعي والإسلامي من أهل الخبرة والجميع من الحوزة الشيعية ومن الحوزة السنية ومن الحوزة الإسلامية نريد من الجميع أن يبحث عن الدليل العلمي نريد أن يتبع الدليل العلمي حتى لا يتصدى الجاهل حتى لا يتصدى المنتفع وهذه مسؤولية على

الجميع تحملّها، ولا بأس إن شاء الله أن نختم هذا الشيء نقول مَن هم أهل الخبرة وأين بحوث الخارج وأين إقرار المجتهد للإمام المعصوم (سلام الله عليه وعجل الله فرجه الشريف) مَن سيقرّ له ومَن سيقول بحقه شيئاً وأين الأستاذ الذي سيقرّ له وأين إجازة الاجتهاد التي يتمسك بها لا توجد بل أقرأوا الروايات، في هذا الموقف يوجد هنا من الطلبة يهابون هذا الشخص الذي هو أمامكم ولا يحكون عليّ أمامي ولا أمام شخص يعلمون بأنه سيصل لي وينقل لي الكلام لا يتحدثون عنّي بسوء هكذا يهابون هذا الشخص الذليل الفقير وتذكّروا واستحضروا موقف الإمام (سلام الله عليه) عندما يواجهونه وجهاً لوجه ويقولون له ارجع من حيث أتيت لا حاجة لنا بك ارجع يا ابن فاطمة إن الدين بخير ومثل هؤلاء وأبناء هؤلاء إذا لم يكونوا هم بأنفسهم أو بعضهم أو جميعهم أو ممن سيلتحق بهم لاحقاً يواجهون الإمام (عليه السلام) ويحاربونه (سلام الله عليه) ويقولون له ارجع من حيث أتيت فالإمام (سلام الله عليه) سيكون أضعف من هذا الموقف الذي أنا فيه بكثير وكثير وكثير لذلك يتجرأ مثل هؤلاء المنحرفين ويقولون أرجع من حيث أتيت لا حاجة لنا بك ولا يوجد وسيلة ولا يوجد من أنصار للإمام (سلام الله عليه) إلا من أخلص إلا من اتبع الدليل العلمي، فأنا أرجو من الجميع وأطلب من الجميع أن يسلك الطريق العلمي في هذه اللحظات ويعوّد نفسه معرفة الدليل وإتباعه ونصرته، لأنه عندما يكون موقف ذلك الداعية وداعي الحق والإمام المعصوم (سلام الله

عليه) أضعف من هذا الموقف سوف لا يلتحق ذلك الإنسان بالتأكيد.

نصيحة وإلزام

وأخيراً قال السيد الحسني (دام ظله): ننصح الجميع وننصح أنفسنا أن نسلك الدليل العلمي إذا كان هذا الإنسان الحقير الذليل الذي أمامكم حالياً يدّعي دليلاً ويصدر أثراً وأنت وجدت بأن هذا الدليل وهذه الأطروحة أرجح من الأطروحات الأخرى وبعد يوم أو بعد ساعة بل بعد ثانية إذا وجدت دليلاً أرجح من هذا الدليل فلعنة الله عليك إذا لم تلتحق بذلك الدليل ولعنة الله عليّ إذا بقيت وأنا أتمسك بهذا الدليل إذا وجدت أُطروحة أرجح من هذا المقام فننصحكم وننصح أنفسنا إن شاء الله أن نتمسك بطريق الحق ونطلب طريق الحق إن شاء الله ونبتعد عن الدنيا ونبتعد عن الارتباط بالدنيا ونبارك لكم في الختام هذا اليوم وإن شاء الله تكونون ممن يطلب الحق ويكون ممن بايع أمير المؤمنين (سلام الله عليه) في هذه اللحظة ويكون الجميع قد عقد النية والعزم لو كان في ذلك الموقف وفي ذلك الزمان لكان خرج مع الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) ولكان نصر الإمام أمير المؤمنين

(سلام الله عليه) ولكان انتفض على السقيفة وثار على السقيفة ودخل بالسقيفة وهدم وحطم ما بُني في السقيفة فلنخلص النيات جميعاً وأن يجعلنا الله تعالى ممن ينتصر للحق وممن يُنتصر به الحق ونسألكم الدعاء والتسديد والنصرة ونسألكم الدعاء لننال شفاعة أهل البيت (سلام الله عليهم).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحتويات

الموضوع	ص	الموضوع	ص
مقدمة السيد الحسني	٣	ما كان لله ينمو	١٦
مقدمة المعدّ	٦	غيبة صاحب الأمر	١٨
الصراع ثم البحث	٨	طريق الترقي والتكامل	٢١
كلٌ حسب مستواه	٩	المؤسسات النفعية	٢٢
أحد طلبة السيد الصدر	١٠	أتباع عمر بن سعد	٢٣
الثمار والأغصان	١٢	وراثة...تخطيط	٢٥
تطبيق القاعدة	١٣	رحل مظلوماً	٢٧
تمسك بولاية الحق	١٥	من فمك أدينك	٣٠
رفض وإنكار	٣٤	تفكر والتحق بالمعصوم	٣٨
بيعة الغدير وأهل الخبرة	٣٥	نصيحة وإلزام	٣٩
ابن أبيه عبر التاريخ	٣٧	المحتويات	٤١

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني (دام ظله) / كربلاء المقدسة

www.al-hasany.net

www.al-hasany.com
E-mail: alhasanimahmood@yahoo.com